PROVISIONAL

S/PV.2731
15 January 1987

ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والثلاثين
بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، الساعة ١٦/١٠

الرئيس : السيد أغيلار	فنزيلا
الأعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
الارجنتين	السيد ديلبتش
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد لاوتنشلاغر
الامارات العربية المتحدة	السيد شكر
ايطاليا	السيد بوتشي
بلغاريا	السيد تسفيتكوف
زامبيا	السيد نغو
الصين	السيد ليوي لي
غانا	السيد دوميفي
فرنسا	السيد دي كيمولاريا
الكونغو	السيد أدوكي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد بيرتش
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد أوكون
اليابان	السيد كيكوتشي

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٣٥

بيان افتتاحي للرئيس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نظرا لأن هذا هو أول اجتماع لمجلس الأمن يعقد في السنة الجديدة ، أود أن أتقدم بالتهاني وأطيب التمنيات لكل المجتمعين هنا اليوم .

الترحيب بأعضاء مجلس الأمن الجدد

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ويسرني سرورا خاصا أن أرحب بأعضاء مجلس الأمن غير الدائمين المنتخبين حديثا ، وهم الممثلون الدائمون للأرجنتين والمانيا (جمهورية - الاتحادية) وايطاليا وزامبيا واليابان . وأعرف أنني أفصح عن مشاعر سائر أعضاء المجلس إذ أعرب عن الاقتناع بأن مشاركة الأعضاء الجدد في أعمال المجلس ستشكل اسهاما لا يقدّر بثمن في البحث عن حلول للمسائل المعقّدة التي تواجه المجلس في اضطلاعه بوظائفه الهامة .

التعبير عن الشكر لأعضاء مجلس الأمن الذين انتهت مدتهم

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أيضا ، باسم المجلس ، أن أعرب عن امتناننا للأعضاء غير الدائمين الذين انتهت مدتهم ، لما قدّموه من اسهامات هامة وقيّمة في أعمالنا . لقد حظي ممثلو استراليا وتايلند ، وترينيداد وتوباغو ، والدانمرك ومدغشقر بتقديرنا وصداقتنا لأنهم بكل ما يملكون من مهارات ، أسهموا بطرق لا حصر لها في أعمال المجلس . وانني لعلى ثقة بأننا سنواصل تعاوننا المثمر في المستقبل .

التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وباسم المجلس أود أيضا أن أشيد عن جدارة بالرئيس السابق لمجلس الأمن ، السفير فرنون أ. والترز ، الذي أدار أعمال المجلس في كانون الأول/ديسمبر باقتدار فائق وبطريقة بالغة الفعالية . لقد استأثر السفير والترز باعجابنا واحترامنا لما يتحلى به من صفات شخصية ومهارات

دبلوماسية بارعة أبرزها في شهر تعيّن فيه على المجلس أن يتصدى للعديد من المسائل الهامة .

الترحيب بوكيل الأمين العام الجديد للشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ويسرني أيضا بالغ السرور أن أرحب بالسيد فاسيلي سافرونتشوك ، الذي اضطلع توا بوظائفه بوصفه وكيلا للأمين العام للشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن ؛ وهو يجتمع معنا لأول مرة بهذه الصفة في اجتماع رسمي يعقده مجلس الأمن .

والسيد سافرونتشوك كان له تاريخ مهني بارز في وزارة خارجية بلاده ، كما أننا نعرفه تمام المعرفة منذ وقت ليس ببعيد بوصفه النائب الأول للممثل الدائم في بعثة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة هنا في نيويورك . كما سبق له أن شغل منصب رئيس ادارة الشرق الأوسط ، ونائب رئيس الادارة الأوروبية الثانية في وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي . وقد خدم بلاده بوصفه سفيرا ، وكان مؤخرا عضوا في فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى الذي أنشأته الجمعية العامة لاستعراض كفاءة الأداء الاداري والمالي للأمم المتحدة .

وانني لعلى ثقة بأن ترحيبي الحار به يعبّر عن مشاعر كل أعضاء مجلس الأمن .

بيان من وكيل الأمين العام للشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة لوكيل الأمين العام للشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن الذي يود الادلاء ببيان موجز .

السيد سافرونتشوك (وكيل الأمين العام للشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، سيدي الرئيس ، أن أشكركم شكرا خالصا على كلمات الترحيب الحارة التي وجهتموها اليّ بمناسبة تعييني وكيلا للأمين العام للشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن . وأؤكد لأعضاء مجلس الأمن أنني ، بهذه الصفة ، سأبذل قصارى جهدي لتيسير أعمال المجلس ومساعدة الأمين العام في اضطلاعه بمسؤولياته في الميدان السياسي . وانني أتطلع الى التعاون الوثيق مع كل أعضاء المجلس .

اود ايضا ان اغتنم هذه الفرصة لاشيد بسلفي السيد فياشيسلاف أوستينوف ، واتمنى له نجاحا متواصلا في المستقبل .

اقرار جدول الاعمال

اقرّ جدول الاعمال .

الحالة في الشرق الاوسط

تقرير الامين العام عن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (S/18581 و Corr.1 و Add.1)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بانني تلقيت رسالتين من ممثلي ايرلندا ولبنان يطلبان فيهما دعوتهما للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس .

ووفقا للممارسة المعتادة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

وحيث لا يوجد اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد فاخوري (لبنان) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد مكدوناه (ايرلندا) المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يبدأ مجلس الامن الآن النظر في البند المدرج على جدول أعماله . معروض على اعضاء المجلس تقرير الامين العام المتعلق بقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان للفترة الواقعة من ١١ تموز/يوليه ١٩٨٦ الى ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، والوارد في الوثيقة S/18581 و Corr.1 و Add.1 .

ومذكور في هذا التقرير انه ، في اثناء فترة الولاية الحالية ، فقد ١٥ عضوا من القوة حياتهم . وانني على ثقة من انني اتكلم باسم جميع اعضاء المجلس اذ اعرب عن خالص التعازي لحكومات وامر المفقودين الذين ضحوا بأرواحهم في خدمة قضية السلم .

وعلاوة على تقرير الامين العام ، معروض على اعضاء المجلس الوثيقتان التاليتان : S/18580 ، رسالة مؤرخة في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للبنان لدى الامم المتحدة ؛ و S/18597 ، التي تتضمن نص مشروع قرار اعد اثناء المشاورات التي اجراها المجلس .

انني افهم ان المجلس على استعداد للتصويت على مشروع القرار المطروح امامه . وما لم اسمع اعتراضا ، سأطرح الآن مشروع القرار هذا للتصويت . نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

اجري تصويت برفع الايدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الارجنتين ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، الامارات العربية المتحدة ، ايطاليا ، بلغاريا ، زامبيا ، الصين ، غانا ، فرنسا ، فنزويلا ، الكونغو ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان .

المعارضون : لا احد .

الممتنعون : لا احد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا . بهذا يكون مشروع القرار قد اعتمد بوصفه القرار ٥٩٤ (١٩٨٧) .

اعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في الادلاء ببيانات بعد التصويت .

السيد دي كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود ، تمشيا مع التقاليد المرعية وبغبطة بالغة ، ان اعرب عن سرور وفد بلادي اذ يراكم ، سيدي الرئيس ، ترأسون أعمال المجلس لهذا الشهر . وأنا اقول هذا بسبب علاقات الثقة والود والصداقة الطويلة الامد القائمة بين بلدينا ، نظرا لاننا نعرفكم جيدا ونعرف صفاتكم الشخصية ، وقد برهنتم على احداها - وهي الحزم - بالطريقة التي ضربتم بها المطرقة لاعلان افتتاح الجلسة . ويتمنى وفد بلادي لكم النجاح التام في الاضطلاع بمهام الرئاسة .

وأرجو من السفير اوكون ، ممثل الولايات المتحدة الامريكية ، ان ينقل تهانينا لسلفكم في الشهر الماضي ، السفير فيرنون والترز ، الذي حمل معه الى هذا المنصب كامل خبرته الشخصية وحسّ الدعابة الذي يتحلى به والدفء الانساني وحنكته في ادارة اعمالنا . ارجو ان تنقل اليه شكرنا وتقديرنا .

ومن التقاليد الباعثة على السرور ان يعرب عن الترحيب بالاعضاء الذين يبدأون فترة عضويتهم في مجلس الامن . أود ان ابدأ بايطاليا ، شقيقتنا اللاتينية ، وان اعرب لزميلنا الايطالي عن مدى سعادتنا اذ نراه يجلس بيننا في المجلس .

وبالنسبة لجاره ، ممثل اليابان ، اسمح لي ان اذكّر بالصلات الثقافية القائمة بين فرنسا واليابان ، وهي صلات قد لا تكون معروفة خارج بلدينا . وفوق ذلك ، توجد بين فرنسا واليابان مصالح مشتركة منذ سنوات ، ويسعدنا ان نراكم هنا .

وزامبيا جزء من افريقيا ، وتعتز فرنسا والحكومة الفرنسية بروابطها الافريقية . انني ارحب بحرارة بممثل زامبيا في هذا المجلس ، وانا واثق من انه سيقوم بدور هام فيه .

وانتقل بنظري الآن الى السفير ديلبيش ، ممثل الارجنتين . وأود ان اعرب له عن مدى سعادتي ، وسعادة بقية اعضاء وفد بلادي ، اذ نراه يجلس على طاولة المجلس . ان تاريخ العلاقات بين فرنسا والارجنتين تاريخ طويل . ومع ان علاقاتنا الشخصية حديثة ، اذ لم يمض عليها اكثر من سنة واحدة ، فان تعاوننا معه كان تعاونا مثمرا ، واننا نرحب به بما فيه خير المجلس .

وقد تصادف بسبب الترتيب الهجائي ان ممثل جار فرنسا الكبير ، جمهورية المانيا الاتحادية ، يجلس الى جانبي على هذه الطاولة . لقد شهد تاريخنا المشترك حوادث وحشية كثيرة ، ولكن احدى السمات الاكثر استرعاء للانتباه في تاريخ اوروبا الحديث هي ان العلاقات القائمة حاليا بين فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية تتميز بالثقة والصداقة . وهذه العلاقات وثيقة ومنسقة جيدا . ان وجوده بيننا يمثل التزاما بالتعاون المثمر في تسيير أعمال المجلس ، وأشعر بسعادة بالغة لرؤيته هنا .

ومن التقاليد المتبعة ايضا ان نشيد على نحو لائق بالاعضاء الذين تركوا المجلس . انني لا أرى صديقي ولكوت في القاعة ، ولكنني أود ان أعرب لممثل استراليا ، ولجاري السابق من الدانمرك ، ولممثلي مدغشقر وتايلند ، وترينيداد وتوباغو ، عن مدى تقدير وفد بلادي لتعاونهم في تسيير أعمال المجلس خلال السنتين الماضيتين . واننا لا نقلل من قيمة الذين شغلوا للفور مقاعدهم هنا بقولنا اننا سنفتقد كثيرا الذين انتهت عضويتهم في المجلس .

وأود أن ارحب ايضا بقدوم السيد سافرونتشوك الى هنا ، بوصفه وكيلا للامين العام للشؤون السياسية وشؤون مجلس الامن . اننا نعرفه زميلا لنا في المجلس ، تحدث فيه كثيرا زميلا واشترك مرارا في مناقشات المجلس . ان توليه لهذا المنصب يعد ضمانا لنا بأن دقته ومستوياته العالية ستنفع المجلس . وأود ان اعرب عن تقديرنا الكبير لسلفه وان اعرب له عن مدى سعادتنا لرؤيته يضطلع بمهامه الجسيمة .

لقد استعملت للتقاليد المرعية ، ولكنني فعلت ذلك بغبطة بالغة .

قرر مجلس الامن لتوه مرة اخرى تمديد ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة ستة اشهر واثني عشر يوما ، وبذلك استجاب للطلب الذي قدمته اليه حكومة لبنان . ان فرنسا ايّدت هذا المطلب بالتصويت لصالح مشروع القرار كما فعلت دائما في الماضي . وان الطبيعة الصامدة لموقف بلادي تقدم دليلا قاطعا على تفانيه واخلاصه لقوة الامم المتحدة المؤقتة ودورها في سياق الحالة السائدة في جنوب لبنان ، رغم الصعاب التي تواجهها هذه القوة في ادائها لمهمتها .

هذا التفاني قد حدا بنا الى ان نعبر دائما عن قلقنا المستمر بالنسبة لأمن جنودنا المشتركين في القوة . ولا حاجة الى تذكير المجلس بأن بلادي قد اتخذت المبادرة في هذا الشأن بأن استرعت نظر المجلس في نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، عندما تولّت فرنسا رئاسة المجلس ، الى الحالة العصيبة التي تعاني منها قوة الامم المتحدة وآثارها على امن افراد القوة . وفي مناسبات عديدة في السنة التي انصرمت منذ وقت قصير طلبنا من الامم المتحدة والمجتمع الدولي ايلاء الاهتمام الكامل لهذه الحالة الخطيرة . وقد ذكر الامين العام في تقريره الاخير بالاحداث التي وقعت للاسف في الاشهر الستة الماضية . هل هناك داع لأن اذكر ارقاما ؟ ان خمسة عشر فردا من القوة - خمسة من فرنسا ، اربعة من ايرلندا ، ثلاثة من فيجي ، واحد من فنلندا وواحد من نيبال وواحد من النرويج - قد فقدوا ارواحهم ، وقد جرح ٤٣ جنديا من جراء الاعمال العدائية .

وأود أن اغتنم هذه المناسبة لاكرر تعاطفنا وتضامننا مع وفد ايرلندا ، الذي اعربت له حكومة بلادي رسميا عن تعازيها منذ الحادث الجديد الذي أثار الشعور بالصدمة والاشمئزاز بوجه خاص والذي وقع في ١٠ كانون الثاني/يناير ، وأودى بحياة احد ضباط الصف الايرلنديين .

وفي أعقاب أعمال العنف المتعاقبة على مر الاشهر الاخيرة أعرب مجلس الامن عن موقفه بوضوح عندما اتخذ في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ القرار ٥٨٧ (١٩٨٦) ، الذي أدان

فيه بصفة خاصة وبأقوى العبارات الهجمات التي تشن ضد قوة الامم المتحدة في لبنـــان . وقد أحاط مجلسنا علما أيضا بتدابير الامن الاولية التي قررها الامين العام وطلب منـــه أن يتخذ التدابير الاضافية اللازمة لتعزيز أمن افراد القوة في مهمتهم المتمثلة فـــي صيانة السلم .

وتود الحكومة الفرنسية أن تسجل اليوم ارتياحها ازاء مجموعة التدابير التـــي اتخذها الامين العام في إطار اعادة وزع هذه القوة .

ان حكومة بلادي التي درست بعناية تقرير الامين العام الصادر في ١٣ كانـــون الثاني/يناير توافق على الملاحظات التي وردت فيه ، وخاصة تلك التي تتعلق بتنفيـــذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) المتعلق بولاية قوة الامم المتحدة ودورها الايجابي . ولا يســـاور فرنسا أي شك في أن قوة الامم المتحدة المؤقتة الموجودة في جنوب لبنان لا تـــزال تمثل ، كما قال الامين العام :

"عنصرا هاما في ... الاستقرار" (S/18581 ، الفقرة ٣٤)

في المنطقة .

ان مجرد وجود القوة يعبّر عن الارادة التي أعرب عنها اليوم من جديد علـــى لسان المجتمع الدولي في استعادة واحترام سيادة لبنان واستقلاله وسلامته الاقليمية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمـــات الرقيقة التي وجهها الىّ .

السيد بيرتش (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزيـــة) : أود أولا ، سيدي ، أن أهنئكم على تبؤكم رئاسة مجلس الامن . انكم تجلبون الى مهمتكـــم الهامة قدرا كبيرا من الخبرة والمهارة والتميّز . واننا نتطلع قدما الى العمـــل معكم .

وأود أيضا أن انوّه بالسفير والترز الذي أدار أعمالنا في كانـــون الاول/ديسمبر بقدر كبير من الظّرف والمهارة والدقة .

انني لا أجرؤ على إعطاء درس في التاريخ والجغرافيا لأعضاء المجلس . ولكن هذا لا يقلل من حرارة ترحيبنا بالأعضاء الجدد . وفي الوقت ذاته نشعر بالأسى إذ نقول "وداعا" للأعضاء الذين تركوا المجلس .

ونرحب أيضا بصديقنا القديم ، وكيل الأمين العام ، السيد سافرونتشوك ، في مسؤولياته الجديدة والهامة .

ان وفد بلادي يرحب بالقرار الذي اتخذه المجلس بالاجماع بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، وفقا للطلب الذي تقدمت به حكومة لبنان . ونحن ممتنون أيضا لتقرير الأمين العام (S/18581) .

لا تزال حكومة بلادي تؤيد وزع القوة تحقيقا للهدف المبيّن في قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، المتمثل في تامين انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية ، واعادة احلال السلم والأمن الدوليين واستعادة الحكومة اللبنانية للسلطة الفعّالة في المنطقة .

لابد أن يكون مثارا لقلقنا الخطير جميعا انه لم يتحقق أي تقدم يذكر صوب تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، منذ أن جدد المجلس ولاية القوة آخر مرة . ونعتقد ، كما يعتقد الأمين العام ، ان المشكلة الرئيسية لا تزال تتمثل في رفض اسرائيل أن تستكمل انسحابها من الأراضي اللبنانية واحتفاظها بما يسمى المنطقة الأمنية في تلك المنطقة .

ان العنف المتزايد الذي يؤثر على السكان المدنيين في المنطقة عموما يعتبر أيضا تطورا خطيرا ولابد من ادانته بشدة . ونحث جميع أطراف القتال على احترام القواعد الانسانية المقبولة وعلى اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لحماية أرواح المدنيين . ان عمل وكالات الاغاثة ، بما فيها وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والصليب الأحمر الدولي ، لابد أن يستمر دون عرقلة . وان مقتل موظفة في اليونيسيف في ١٨ كانون الأول/ديسمبر كان أمرا مستنكرا بوجه خاص .

ان العدد الذي يستهدف اليونيفيل أمر مرفوض بالمثل . ونتقدم بالتعازي الـــى أسرة العريف ماكلوغلين من المفرزة الايرلندية الذي قتل في ١٠ كانون الثاني/يناير بنيران القوات الاسرائيلية والى أسر جميع أفراد اليونيفيل الذين فقدوا أرواحهـــم أيضا . وعلى جميع الأطراف أن تتعاون تعاونا تاما مع القوة في ممارسة ولايتها التـــي أناطها بها هذا المجلس .

لقد دأب وفد بلادي على استرعاء الانتباه الى تردي الحالة المالية للقـــوة . ومن غير المعقول بتاتا أن نتوقع من البلدان المساهمة بالقوات أن تتحمل عبئا ماليـا ثقيلا ومجحفا بالاضافة الى التضحيات التي تقدمها بالفعل . ولا يزال من الضروري لتلـك البلدان الأعضاء التي لا تدفع حاليا أنصبتها أو المتأخرة في السداد ، أن تدفـــع المبالغ المستحقة عليها .

ولا يزال يتعين علىّ أن أشكر باسم حكومة بلادي قائد القوة ، اللـــواء هوغلوند ، وجميع العاملين تحت قيادته على المهارة والشجاعة اللتين يواصلون بهمـــا تنفيذ المهمة التي أناطها بهم المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل المملكة المتحـــدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد كيكوتشي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أعرب عن خالص الشكر لكم على عبارات الترحيب الرقيقة التي وجهتموها الى هذا المجلس الموقر . كما أشكر المتكلمين الآخرين على عبارات الترحيب التي وجهوها الينا . وتقدر اليابان تمام التقدير الثقة الكاملة التي أولتنا اياها الدول الاعضاء في الامم المتحدة بانتخابها اليابان لعضوية مجلس الامن . وردا على ذلك أود أن أؤكد للمجلس أن اليابان لن تألو جهدا في الوفاء بامانة بمسؤولياتها الجسام .

وفي الوقت ذاته يسرني أن أهنئكم على توليكم رئاسة المجلس لشهر كانون الثاني/يناير ، وانني لعلى ثقة من أن مهاراتكم الدبلوماسية البارزة وخبرتكم الطويلة وحياتكم المهنية بوصفكم وزيرا للعدل في بلدكم ستيسر أعمالنا بدرجة كبيرة .

إن اليابان هي من بين المؤيدين الثابتين لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (القوة) منذ انشائها في ١٩٧٨ . كما أننا نبجل عملية صيانة السلم هذه التي يسعى الضباط والجنود في اطارها بشجاعة وفي ظل ظروف بالغة الصعوبة الى صيانة السلم في أرض لبنان التي تصيبها المآسي . وننتهز هذه الفرصة لننعي ببالغ الأسى وفاة أعضاء القوة الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل قضية السلام .

ويؤيد وفدي تمديد ولاية القوة على النحو الوارد في القرار S/18597 . وتحث اليابان كل الاطراف المعنية ، ولاسيما اسرائيل ، على تقديم كامل تعاونها ، حتى يتسنى لقوة صيانة السلم أن تفي بولايتها وفقا لقرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، حسبما جاء في الفقرة ٤ من منطوق القرار الذي اتخذناه للتو .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل اليابان على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد لاوتنشلاغر (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يسرني بالغ السرور في مستهل كلمتي الاولى أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لأول شهر من هذه السنة . وانني لعلى ثقة من أن

مهاراتكم الدبلوماسية الفائقة وخبرتكم الطويلة في الامم المتحدة ستجعل رئاستكم بالغة النجاح . ان بلدينا يربطهما تاريخ طويل من الصداقة والتعاون ، ولذلك أرى من المصادفات اللطيفة أن تبدأ عضويتنا في المجلس تحت رئاستكم .

وأود كذلك أن أحيي السفير والترز الذي ترأس أعمال المجلس في شهر كانون الاول/ديسمبر بطريقة تثير الاعجاب .

سيدي الرئيس ، إن عبارات الترحيب الرقيقة التي وجهتموها أنتم وسائر أعضاء المجلس اليّ تبعث الاطمئنان في نفسي ، وأشكر بصفة خاصة صديقي وجاري سفير فرنسا . وإن بلدي ، بصفته عضوا في مجلس الامن ، سيضطلع بقسط متزايد من المسؤولية العالمية . وسنرسي أعمالنا على أساس المبادئ الثابتة لسياستنا الخارجية ، ومن ثم سنسعى دوما الى حماية السلام ونبذ استعمال القوة لتحقيق أهداف سياسية وتأييد حق تقرير المصير وحقوق الانسان . وباتباع هذا النهج نأمل أن نفي أيضا بتطلعات البلدان الاعضاء التي أولتنا ثقتها عندما صوتت لصالحنا في الانتخابات التي أجرتها الجمعية العامة .

فيما يتعلق بالموضوع المدرج على جدول أعمالنا اليوم ، سأقتصر على تناول بضع نقاط . إننا نؤيد تمام التأييد الدور الذي تضطلع به الامم المتحدة لتعزيز استقلال لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية . وبعد مضي ١٢ سنة على نشوب الحرب الاهلية ، لايزال شعب لبنان يعاني كل يوم من الالام والمحن . وإن الحكومة الاتحادية تشعر ببالغ القلق ازاء هذه الحالة . كما أنها تشاطر الامين العام رأيه المعرب عنه في تقريره المؤرخ في ١٢ كانون الثاني/يناير والقائل بأن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (القوة) لاتزال تسهم في تحقيق الاستقرار في جنوب لبنان .

ولهذا فاننا نرى أن من الاهمية الفائقة أن تفي كل الدول الاعضاء بالتزاماتها المالية فيما يتعلق بالقوة ، ونؤيد النداء الوارد في تقرير الامين العام .

ونقدر تقديرا عظيما مساهمة الدول الاعضاء التي أعارت وحدات عسكرية للقوة . ونشيد بذكرى الضباط والجنود الذين فقدوا أرواحهم أثناء قيامهم بواجبهم في القوة .

وعلى وجه التحديد نشعر بالصدمة والاسى للحادثة الاخيرة التي ذهب ضحيتها عريف ايرلندي شاب . ونعرب عن تعازينا العميقة لاسرة الفقيد وللحكومة الايرلندية . ونشاطر الامين العام القلق الذي أعرب عنه في تقريره . ونتوقع أن يتم التحقيق في الحادثة على النحو الواجب . ويجب تجنب أمثال هذه الحادثة المفجعة في المستقبل .

إننا نؤيد تمديد ولاية القوة حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٧ . ولهذا صوتنا لصالح مشروع القرار S/18597 . وفي الوقت نفسه نتطلع الى أن تتاح للقوة في نهاية المطاف إمكانية الوفاء بهذه الولاية كاملة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد بوتشي (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يسعدني سعادة خاصة أن أبدأ فترة عضوية ايطاليا في المجلس تحت رئاستكم . ولست بحاجة الى أن أذكّر هنا بروابط الصداقة الوثيقة الطويلة الامد القائمة بين بلدينا التي جعلت من فنزويلا وطنا جديدا لاعداد كبيرة من الايطاليين . وأنتم ، سيدي ، ممثل بارز لحكومتكم ، وأنا واثق من أن مهاراتكم الدبلوماسية والقانونية ستكون عونا كبيرا لهذا المجلس في قيامه بمسؤولياته في هذا الشهر .

أود أيضا أن أشيد بسلفكم السفير والترز ، ممثل الولايات المتحدة ، على الطريقة الممتازة التي أدار بها عمل المجلس خلال شهر كانون الاول/ديسمبر . وفي ضوء ما عرف عنه من صفات انسانية وسياسية ، لم نكن نتوقع منه أقل من ذلك . ومع هذا ، فانه يستحق الثناء على الطريقة المقتدرة والروح البناءة اللتين تناول بهما القضايا الحساسة التي واجهها المجلس في الشهر الماضي .

وأود أن أتوجه بالشكر الى الاعضاء السابقين في المجلس على مساهماتهم الكبيرة في أعمال المجلس خلال العامين الماضيين . إن غيابهم عن طاولة المجلس سنلمسه بالتأكيد ونأسف له كثيرا .

أخيرا أود أن أرحب بوكيل الامين العام سافرونتشوك الذي انضم الى مجلس الامن مؤخرا .

وحيث أن هذه هي المرة الاولى التي أتكلم فيها بوصفي عضوا في هذا المجلس ، اسمحوا لي سيدي الرئيس أن أعبر عن امتناني لكلمات الترحيب الرقيقة التي وجهتموها أنتم والوفود الاخرى الينا اليوم . وأود أن أشكر بصفة خاصة صديقنا السفير الفرنسي على اللباقة التي أعرب بها عن مشاعره تجاه بلادي قبل هنيهة .

إننا ندرك العبء الثقيل الملقى على بلادي بوصفها عضوا في هذه الهيئة التي عهد اليها الميثاق بالمسؤولية الاولى عن صيانة السلم والامن الدوليين . وندرك أيضا أن هذه المسؤولية ستكون أكثر ثقلا في وقت تمر فيه الامم المتحدة في مجموعها بمرحلة حرجة من مراحل وجودها ، ويصطبغ فيه تعزيز دور المجلس باهمية حاسمة . ومن جانبنا ، نحن على استعداد للتعاون بشكل كامل مع اعضاء المجلس الاخرين في تلمّس الاساليب الفعالة لتحقيق هذا الهدف .

أود نيابة عن حكومة بلادي أن أعبّر عن تقديرنا للامين العام للطريقة اليسيرة التي أدار وأكمل بها عملية إعادة وزع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان في حالة مليئة بالتوتر والصعاب في الجنوب اللبناني . ولا تزال هذه الحالة مصدر قلق خطير لحكومة بلادي . ونحن نتفق تماما مع الامين العام بشأن ما ذكره في تقريره حيث قال :

" ... تاكدت المخاوف التي أعربت عنها في تقاريري السابقة . أما الآمال التي سادت في عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ بامكانية التفاوض سلميا بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من الاراضي اللبنانية ، فإن هذه الآمال لم تتحقق حتى الآن . وتصميم اسرائيل على الحفاظ على "منطقة أمنها" أثار بالمثل مقاومة عنيدة من جانب شتى الجماعات المسلحة في لبنان . مما أسفر عن نزاع متزايد العنف . وهذا النزاع يؤثر في قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان تأثيرا خطيرا ..." . (S/18581 و Corr.1 و Add.1 ، الفقرة ٢٧)

إن العدد المتزايد من الاحداث التي وقعت في المنطقة خلال عام ١٩٨٦ ، بل حتى في الأيام القليلة الماضية ، والتي ادت الى وقوع خسائر في الارواح سواء بين أعضاء قوة الامم المتحدة أو السكان المدنيين ، دليل واضح على مدى حدة وخطورة التوترات في الجنوب اللبناني . ومن المؤسف بصفة خاصة أن بعض الحوادث الاخيرة التي قتل فيها إثنان من القوة الايرلندية وجرح أعضاء بقوات أخرى كانت نتيجة إطلاق النيران من قوات اسرائيلية أو عناصر تحت سيطرة اسرائيلية . وهذه الاحداث لا يمكنها إلاّ أن تزيد من عملية تروّي الحالة التي تسود في المنطقة والتي ظلت مستمرة فترة من الوقت والتي تحتاج الى السيطرة عليها وعكس اتجاهها بصورة عاجلة .

أود أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر تعازينا القلبية لجميع البلدان التي تشارك بقوات في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان والتي قتل أبناء لها ، وأيضا لأسر الجنود الذين سقطوا وهم يؤدون واجبهم .

أيّد وفد بلادي تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٧ لأننا مقتنعون بأنه رغم الحالة الصعبة ، أدت القوة دورا مفيدا في ضمان استقرار نسبي في المنطقة التي تعمل فيها وبأن بوسعها أن تواصل أداءه . إلاّ أن عمل القوة لا يمكن أن يظل قاصرا الى الأبد على الأنشطة - التي تتضمن تقديم المساعدة الانسانية للسكان المدنيين في الجنوب اللبناني - والتي تعدُّ رغم أهميتها الأكيدة هامشية بالنسبة للهدف الرئيسي لمهمتها . لقد وزعت هذه القوة في الجنوب اللبناني لمساعدة الحكومة اللبنانية في ضمان عودة سلطتها على ذلك الجزء من البلد . هذا هو جوهر ولاية القوة والشاغل الأساسي لكل أولئك - ومن بينهم حكومة بلادي - الذين يلتزمون التزاما عميقا بالحفاظ على سيادة لبنان ووحدة أراضيه واستقلاله .

هذه النتيجة لا يمكن تحقيقها إذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية مما تسمى منطقة الأمن . ونحن مقتنعون بأن اسرائيل من حقها حماية أراضيها الشمالية من العنف الذي يمارس عبر الحدود . إلاّ أننا لا نوافق على ما تقوله اسرائيل من أن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ليست لديها الولاية أو الوسائل اللازمة لمنع التسلل عبر الحدود . بل على العكس من ذلك ، فإن القوة إذا أعيد وزعها على نحو سليم يمكن أن تقوم بفاعلية بالمهمة المعهود بها اليها . إن ما تحتاجه القوة لقيامها بمهمتها هو قاعدة تأييد عريضة لدى السكان اللبنانيين ، وينبغي النظر اليها بأنها ضامن فعّال لسيادة ووحدة أراضي لبنان .

لهذا ، يحدونا أمل وطيد في أن تعيد حكومة اسرائيل النظر في موقفها وتعترف بأن مصالح أمنها ستخدم على نحو أفضل إذا ساد السلام والاستقرار في الجنوب اللبناني ، بدلا من استمرار عملية التروّي الحالية . إن حكومة بلادي تقدر تقديرا عميقا جهود الأمين العام الرامية الى تحقيق هذه الغاية وتؤيدها تمام التأييد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل ايطاليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : السيد الرئيس ، يسعدني سعادة خالصة - نيابة عن وفد الاتحاد السوفياتي - أن أهنئكم بمناسبة توليكم منصب رئيس مجلس الأمن . ونحن مقتنعون بأن ثراء خبرتكم الدبلوماسية سيمكنكم من ادارة أعمال المجلس بما عرف عنكم من حكمة وبراعة .

اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لاشيد بالطريقة المقتدرة التي أدار بها السفير والترز أعمالنا في شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي .

نود أيضا أن نعرب عن ارتياحنا للتعاون الذي حظينا به من وفود استراليا وتايلند ، وترينيداد وتوباغو ، والدانمرك ومدغشقر ، عندما كانت أعضاء في المجلس في فترة عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ التي أسهمت خلالها في أعمال المجلس في صيانة السلم والامن الدوليين .

أود أيضا أن أهنئ باخلاص وفود الارجنتين وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا وزامبيا واليابان التي تولت مسؤولياتها بوصفها أعضاء في المجلس هذا العام . إن للاتحاد السوفياتي علاقات ودية متطورة معها جميعا ، وبهذه الروح سنتعاون مع تلك البلدان في مجلس الأمن .

أخيرا ، اسمحوا لي بالقول إن جميع أعضاء بعثة الاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحدة يأسفون لأنهم يفتقدون في شخص فاسيلي سافرونتشوك زميلا . إننا نجد بعض العزاء في أن نبوغه الكبير وخبرته ومميزاته الرفيعة وضعت في خدمة مصالح المجتمع الدولي بأسره وجميع أعضاء المنظمة .

(السيد بيلونوغوف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

إن سنة ١٩٨٦ التي أعلنتها الأمم المتحدة بوصفها سنة دولية للسلم انتهت . لقد أثارت آمالا عديدة بأن الانسانية ستثبت قدرتها على الخروج من تعاقب السنوات التي قضتها وهي بين براثن سباق تسلح متسارع وتوتر في العديد من أجزاء العالم . ربما لم يحدث من قبل أن تركّز اهتمام المجتمع الدولي بهذا القدر على المشاكل الحيوية المتعلقة بالحرب والسلام .

وفي ٨ كانون الثاني/يناير من هذا العام بعث ميخائيل سيرجيفيتش غورباتشوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي رسالة الى الأمين العام السيد خافيير بيريز دى كوييار يبلغ فيها الأمم المتحدة بالاجراءات الملموسة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي لجعل سنة ١٩٨٦ تحقق ما علق عليها من آمال . وقد عممت رسالة السيد ميخائيل سيرجيفيتش غورباتشوف بوصفها وثيقة رسمية لمجلس الأمن (S/18571) .

وبما أن جلسة اليوم هي الجلسة الأولى في عام ١٩٨٧ ، لابد أن أبين إنه منذ عام بالضبط في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، تقدم الاتحاد السوفياتي بمبادرة منقطعة النظير من حيث نطاقها وأهدافها ، هي عبارة عن برنامج لإقامة عالم خال من الأسلحة النووية ، والقضاء على جميع أشكال أسلحة التدمير الشامل قبل حلول نهاية هذا القرن .

وطوال العام بأكمله ، عكفنا على تحديد معالم هذا البرنامج في مجالات معينة وعززناه باجراءات عملية . وقام الاتحاد السوفياتي على مدار العام الماضي بمد فترة الوقف الاختياري للتفجيرات النووية . رغم مضي الآخرين في تطوير وسائل القتل التي هي أصلا فتاكة . إن تمديد الاتحاد السوفياتي لفترة الوقف الاختياري الى ما بعد ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، حتى موعد التفجير الامريكي الأول ، يتيح فرصة أخرى لإقامة حاجز حقيقي في وجه سباق التسلح النووي .

وارتفع لقاء ريكيافيك بقضيتي السلم والأمن الدوليين . ونزع السلاح النووي الى مستوى لم يبلغاه من قبل ، تفتحت عنده آفاق جديدة ، وأصبحت البشرية كلها ترنو الى هذه الآفاق الجديدة على أمل أن تتمخض الجهود الدؤوبة الرامية الى إحداث تخفيضات جذرية في الأسلحة النووية والقضاء التام عليها ، عن نتائج ايجابية . والاتحاد السوفياتي ، من جانبه ، ظل يؤكد مرارا - ويؤكد الآن أيضا مرة أخرى في مجلس الأمن - عزمه على المضي في هذا السبيل . إننا نود أن نبذل قصارى جهدنا لنزع فتيل الأزمات بما في ذلك أزمتي الشرق الأوسط ولبنان ، ومنع نشوب صراعات جديدة .

وكما أكد ميخائيل سيرجيفيتش غورباتشوف في رسالته الى الأمين العام .

"إن الاتحاد السوفياتي يدعو الى زيادة دور وفعالية الأمم المتحدة ، والى التوسع في استخدام ما ينص عليه ميثاق المنظمة من وسائل سلمية لتسوية المنازعات ، والاستفادة بدرجة أكبر من إمكانيات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ومن جهود الوساطة التي يبذلها [الأمين العام]"(S/18571 ، ص ٧)

ورغبة في التعاون مع جميع الدول ، فإن الاتحاد السوفياتي مستعد لتأييد أية اقتراحات بناءة بغض النظر عن مصدرها . والاتحاد السوفياتي مصمم على أن يواصل بدرجة أكبر الحوار الدولي وأن يلتمس نهجا جديدة مبتكرة وأساليب جديدة لحل المشاكل التي سيواجهها مجلس الأمن هذا العام .

واليوم يعقد مجلس الأمن جلسته الأولى في عام ١٩٨٧ ، ويعلم أعضاء المجلس تمام العلم انهم يواجهون مشكلات هامة يجب أن نعمل جميعا على حلها ، ومهام يجب أن نضطلع بها جميعا . وأن نقوم بذلك ، من الأهمية بمكان أن تستغل الى أقصى حد جميع الإمكانيات التي يتيحها الميثاق .

لقد مدد مجلس الأمن للتو ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . وان بحث هذه المسألة في المجلس تذكرة محزنة باستمرار العدوان الاسرائيلي في الجزء الجنوبي من ذلك البلد . وعندما أنشأ مجلس الأمن هذه القوة منذ تسع سنوات ، بعد غزو اسرائيلي واسع النطاق للبنان ، أناط المجلس بقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مهمة ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية وتأكيد إعادة إقرار السلم والأمن الدوليين .

ولسوء الحظ يجب أن نلاحظ مرة أخرى أن مطالب المجلس الواردة بصورة واضحة في الولاية المنوطة بالقوة لاتزال دون تنفيذ . إن اسرائيل برفضها المتعنت لطلب مجلس الأمن بالانسحاب الفوري غير المشروط لقواتها ، تسعى الى إدامة احتلالها لتلك المناطق وتحاول أن تقيم رأس جسر لتوجه ضربات جديدة في عمق الاراضي اللبنانية ، ولإشاعة عدم الاستقرار بصفة عامة في الحالة في لبنان .

وكما أكد الامين العام في تقريره عن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان فإن ،

"تصميم اسرائيل على الحفاظ على "منطقة أمنها" آثار بالمثل مقاومة عنيدة من جانب شتى الجماعات المسلحة في لبنان ، مما أسفر عن نزاع متزايد العنف ...

"ومازالت المشكلة الاساسية هي رفض اسرئيل الانسحاب انسحابا "كاملا" من لبنان واصرارها على المحافظة على "منطقة الامن" ..." S/18581 ، الفقرتان ٢٧ و ٢٨)

وينظر الاتحاد السوفياتي الى مشكلة ضمان سيادة لبنان ووحدة اراضيه في السياق العام للجهود الرامية الى تحقيق تسوية سلمية شاملة للصراع في الشرق الاوسط . والمبادئ والالية اللازمة لتحقيق هذه التسوية معروفة تماما . والمطلب الاساسي الآن هو عقد مؤتمر سلام دولي معني بالسلم في الشرق الاوسط . لقد حظى القرار الخاص بعقد هذا المؤتمر بتأييد الاغلبية الساحقة من الدول في قرارات الجمعية العامة بما في ذلك القرارات التي اتخذتها الجمعية أخيرا في الدورة الحادية والاربعين . إن هذه القرارات تؤكد ضرورة عقد مثل هذا المؤتمر ، وبالاضافة الى ذلك فإنها تؤيد للمرة الاولى النداء بأن تنشأ في إطار مجلس الامن لجنة تحضيرية يشترك فيها جميع الاعضاء الدائمين في المجلس لاتخاذ الخطوات الضرورية لعقد هذا المؤتمر .

وبهذه الطريقة اتخذت خطوة تفتح السبيل المؤدي الى كسر الطوق المحيط بحالة الصراع في الشرق الاوسط عن طريق القيام بجهود جماعية . وهذا امر دعا اليه الاتحاد السوفياتي باستمرار وبصورة قاطعة مع سائر البلدان المحبة للسلام .

إن التأييد الواسع النطاق الذي حظي به هذا الاقتراح في الامم المتحدة وفي المؤتمر الثامن لرؤساء دول او حكومات عدم الانحياز في هراري يبين ان الكفاح من اجل تحقيق تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط وتأمين عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الاوسط يدخل مرحلة جديدة نوعيا .

ان وجهة نظر الاتحاد السوفياتي في الحاجة الى الشروع في الاعمال التحضيرية لعقد مؤتمر دولي معني بالشرق الاوسط والى انشاء لجنة تحضيرية لهذا الغرض في إطار مجلس الامن قد تم تأكيدها مرة اخرى مؤخرا في بيان وزارة الخارجية السوفياتية الصادر في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ . ويذكر البيان ان الاتحاد السوفياتي ليس في نيّته فرض أي شكل من أشكال القواعد الصارمة يتم تقريره مسبقا على عمل هذه اللجنة التحضيرية . انها مسألة جماعية ينبغي ان تكون موضوع اتصالات ثنائية ومناقشات متعددة الاطراف ، في جملة امور في اللجنة التحضيرية عندما تنشأ . وان ما يقتضيه الامر الآن هو الشروع في تحرك ما صوب حل عقدة التوتر في الشرق الاوسط التي تشكل خطرا بالغا على الجميع . ان هذا سيحدث قبل كل شيء اثرا مؤاتيا على الحالة التي نشهدها الآن في لبنان .

ان شعوب الشرق الاوسط لا بد لها ان تتمتع بالسلام الذي ما برحت تتوق اليه منذ زمن طويل ويجب ان يضمن حقها في السيادة الوطنية والوجود الآمن . ولهذا فان الضرورة تقتضي اظهار الاستعداد للشروع في تفكير سياسي جديد ووضع السياسات في ضوء المصالح المتبادلة وفي ضوء مبدأي المساواة والامن المتكافئ . ولن يكون بالامكان الانتقال من نقطة الجمود الحالية فيما يتعلق بايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط إلا بهذه الطريقة ؟ ولن يتسنى حسم الحالة في لبنان إلا على هذا النحو .

ان الاتحاد السوفياتي ، بالنظر الى النهج الذي يتبناه تجاه تسوية مشاكل الشرق الاوسط ، ما برح يعلّق اكبر قدر من الاهمية على ضرورة ضمان الانسحاب الفوري غير المشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية كما تطالب بذلك بوضوح قرارات مجلس الامن . وفي هذا الصدد هناك دور هام يتعين على قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ان تلعبه وفقا لولايتها . وينبغي لوجود القوة ان يعزّز اسرع تحقيق لهذا الهدف .

وفي الختام ، على الرغم من الاعمال الكبيرة التي يتعين على المجلس ان يقوم بها ، أود أن اعرب عن املنا في ان يكون العام الذي بدأناه لتونا عاما يتسنى لنا فيه المضي قدما بتناول جميع المسائل التي كنا نتناولها في الاونة الاخيرة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد اوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي اولا ان ارحب بكم باسم وفدي على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . واننا وجميع اعضاء المجلس لعلى ثقة بأن حكمتكم ومهارتكم وخبرتكم الواسعة ستؤدي بالمجلس الى ان يعمل في الاتجاه المثمر .

اشكركم يا سيادة الرئيس واشكر أعضاء المجلس الآخرين على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها الى السفير والترز على ادارته لدفة أعمال المجلس في الشهر الماضي .

وبالطبع فاننا في اجتماعنا الاول نتحدث عن القديم والجديد وأود ان اشرك وفدي مع الوفود التي رحبت بالدول الاعضاء الجديدة التي انضمت مؤخرا الى عضوية المجلس وهي الارجنتين وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا وزامبيا واليابان ، وهي بلدان يرتبط بلدي بها بعلاقات ودية ومثمرة . ونتطلع الى التعاون المفيد والمثمر معها في المجلس - أي نفس التعاون الذي حظينا به من جانب الدول الاعضاء الخمس السابقة وهي استراليا ، وتايلند ، وترينيداد وتوباغو ، والدانمرك ، ومدغشقر ، التي بمساهمتها في العمل معنا أثرت أيما إثراء جميع جوانب عملنا على مر السنتين الماضيتين .

وأخيرا وليس آخرا ، ارحب بزميلنا القديم ، الا وهو السفير سافرونتشوك ، لتوليه مسؤوليته الجديدة ويسعدنا ان نراه هنا على رأس الطاولة ، حيث سيجلس بصورة دائمة .

ويسرني ان اؤكد من جديد تأييد حكومتي القوي مرة اخرى لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بالتصويت على تمديد ولايتها . وبالرغم من القيود المفروضة على هذه القوة فقد ساهمت مساهمة واضحة وهامة في الجهود الرامية الى احلال الاستقرار في جنوب لبنان . وفي حين اننا نرى ان افضل وسيلة لاحلال الاستقرار الدائم في جنوب لبنان وضمان الامن على طول الحدود الاسرائيلية اللبنانية تتمثل في وضع ترتيبات امنية طويلة الامد متفق عليها ، لا يبدو في الوقت الراهن ان ثمة بديلا لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان .

وقد سرّنا ايضا ان جميع اعضاء المجلس قد صوتوا مرة اخرى لصالح تمديد ولاية هذه القوة معربين بذلك بصورة ايجابية عن تأييدهم للقوة .

ولا يسعنا الا ان نشير مرة اخرى الى الخسارة المأساوية لحياة احد افراد القوة وهو عضو في الكتيبة الايرلندية ، ويتشاطر وفدي مشاعر الحزن والعزاء التي قدمت الى زميلنا الايرلندي هنا وفي دبلن على هذه الخسارة . لقد سقط شهيدا في سبيل السلم ونكرمه لذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل ايرلندا . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مكدوناه (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود اولا ان اشكر اعضاء المجلس على السماح لايرلندا بالكلام في المجلس في هذه المناسبة .

واود ايضا ان اعرب في مستهل كلمتي عن شكري العميق للذين قدموا تعازيهم الينا فيما يتعلق بالحادث المفجع الذي وقع في ١٠ كانون الثاني/يناير .

ليس من دأب أيرلندا أن تتكلم في جلسات المجلس التي تتناول مسألة تجديد ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . وإن موقفنا بالنسبة لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان وبالنسبة لعمليات الامم المتحدة لحفظ السلم بصفة عامة قد حدد بوضوح على مر السنين . ونحن مثل البلدان الاخرى المساهمة بقوات نشعر بالارتياح ، بل وبالفخر إزاء اشتراكنا في هذه العمليات . وتمثل هذه المشاركة عنصرا هاما في التزامنا نحو هذه المنظمة . وفيما يتعلق بقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بصفة خاصة ، فقد شاركنا مع البلدان الاخرى المساهمة بقواتها ومع غيرها من البلدان المعنية في المشاعر العميقة بالاحباط إزاء الصعوبات التي تواجه القوة ، والعقبات التي تقف في سبيل التنفيذ الكامل لولايتها ، والخسائر المالية ، والاقسى من ذلك كله ، الارواح التي يضحي بها أعضاء القوة ، بسبب المخاطر التي لا يكون لها مبرر في أحيان كثيرة ، والتي يتعرضون لها يوميا . وفي أحيان كثيرة ، يتعين على أولئك الذين اختاروا أن يخدموا بين صفوف تلك القوة دون أنانية أن يضحوا بأرواحهم في هذه المهمة . وهذه الخسائر الناجمة عن عمليات صيانة السلم تثير فجعنا ، وإذا استمرت هذه الخسائر ، فانها سوف تؤدي لا محالة الى أثر تراكمي يدفعنا الى أن ندرس من جديد وباستمرار الاسباب التي تؤدي الى هذه الخسائر .

ولهذا ، حاولنا أن نتكلم في مجلس الامن بعد ظهر اليوم لانه يجتمع في ظل الموت المفجع لعضو أيرلندي في قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان هو العريف ديرموت ماكلوغلين في عشية العاشر من كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ . لقد قتل العريف ماكلوغلين على اثر رصاصات أطلقت عليه من دبابة تابعة لقوات الدفاع الاسرائيلية أثناء قصف لا مبرر له لقرية براشيت . ويصف تقرير الامين العام ، المعروض على المجلس الان ، هذا الحادث على أنه عمل يتسم ببالغ الاستهتار . وتتفق السلطات الايرلندية تمام الاتفاق مع هذا التقييم . وقد نقلت آراءها للسلطات الاسرائيلية وأعربت عن أنها تتوقع معاقبة المسؤولين عن هذا الحادث على النحو الواجب .

وليست هذه أول خسارة تلحق بالافراد الايرلنديين في قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان وليست أيرلندا هي البلد الوحيد الذي يساهم بقواته في تلك القوة والذي لحقت به مثل هذه الخسائر . إلا أنه قد يترتب على ذلك أثر عملي فوري ، إذا جاز لي استعمال هذا التعبير هو أنه قد يساعد على الاقل في تركيز انتباه كل المعنيين على الخسائر ، التي تكون عشوائية دائما ، في الارواح نتيجة لهذه الاعمال . ونأمل بصفة خاصة ، أن يوجه مجلس الامن على سبيل الاستعجال الانتباه الى هذا الجانب الخطير من مشاكل القوة العديدة .

لقد كانت لعمليات حفظ السلم دوما ، وسوف تكون لها باستمرار ، مخاطرها التي لا مفر منها ، والتي يتعين علينا أن نسلم بها وأن نقبلها . إلا أن من يقومون بحفظ السلم من بيننا من حقهم أن يطالبوا باتخاذ كل التدابير المعقولة لتقليل المخاطر التي يتعرضون لها . ومن حقهم أيضا أن يطالبوا بأن تكفل اسرائيل وكل الاطراف الاخرى المعنية بألا تتعرض أرواحهم للخطر نتيجة أعمال يبدو أنه لا طائل من ورائها ولا يمكن أن تعود بأية فائدة أو أية ميزة لاحد . وينبغي أن يطلب ممن بوسعهم أن يمارسوا ضبط النفس أن يفعلوا ذلك . هذه هي الفكرة التي نطرحها على المجلس للنظر فيها أثناء مراجعته لمجموعة المصاعب التي تواجه قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان في جهودها للوفاء بولايتها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل اسرائيل يطلب فيها المشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، أعتزم ، بموافقة المجلس دعوة ذلك الممثل للمشاركة في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد بيين (اسرائيل) المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : والآن أدعو ممثل اسرائيل الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بأن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن . إن خبرتكم وحسن خصالكم ومهارتكم الدبلوماسية سوف تكون دون شك خير عون في توجيه أعمال المجلس في هذا الشهر . ويسعدني أيضا أن أعرب لسلفكم السفير والترز ، الممثل الدائم للولايات المتحدة عن تقديرنا للطريقة البارعة والممتازة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر كانون الاول/ديسمبر .

أود في البداية باسم حكومة اسرائيل أن أعرب عن تعازينا القلبية وتعاطفنا العميق مع أسرة الفقيد العريف ديرموت ماكلوغلين والى حكومة أيرلندا . عقب هذا الحادث المفجع مباشرة في ١٠ كانون الثاني/يناير ، بدأت قوات الدفاع الاسرائيلية التحقيق في الاحداث التي أدت الى مصرع العريف ماكلوغلين . وقدم وفدي بالامس الى الامين العام النتائج الاولية للتحقيق ، وهي واردة في الوثيقة S/18581 و Corr.1 و Add.1 .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لاوضح موقف اسرائيل فيما يتعلق بالجنوب اللبناني وقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . لقد أعلنت حكومة اسرائيل مرارا أنها ليست لديها أية مطالب اقليمية إزاء لبنان وأنها معنية فقط بصيانة أمن حدودها الشمالية ومنع الهجمات الارهابية من لبنان على المدنيين الاسرائيليين والتجمعات السكانية . ولا تزال اسرائيل تلتزم بقوة العمل مع أي طرف في لبنان يسعى بحق الى تحقيق السلم والهدوء والاستقرار على جانبي الحدود .

وفي أثناء الفترة التي يتناولها التقرير الحالي جرت عدة محاولات للتسلل عبر حدود اسرائيل الشمالية وأطلقت صواريخ كاتيوشا من لبنان ضد أهداف في اسرائيل . وفي أعقاب المحاولات المتضافرة الاخيرة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية لاستعادة مركزها في لبنان ، جرى قتال مكثف في الرشيدية ، ومنطقة صيدون وفي بيروت ذاتها .

ومما يثير قلقنا بصفة خاصة اختطاف وقتل تسعة مواطنين لبنانيين يهود ، قتل أربعة منهم في الاسابيع الاخيرة . وقد قتلوا لا لسبب سوى لانهم يهود . وعلاوة على ذلك شنت عدة هجمات خطيرة قام بها حزب الله على مواقع جيش جنوب لبنان . وفي الاسبوع الاخير وحده قتل ١٥ جنديا من جيش جنوب لبنان وجرح ١١ .

وليس هناك شك في أن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان تضطلع بدور هام في صيانة الاستقرار في المنطقة الواقعة تحت سيطرتها وفي تعزيز احتمالات الحل التفاوضي لهذه المشكلة المعقدة التي لا يبدو لها حل في بعض الاحيان . لقد اضطلعت قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بدورها في ظل ظروف صعبة وأحوال مريرة . وقد تكبدت خسائر أليمة في هذه العملية . ويشارك شعب اسرائيل أسر وحكومات الضحايا في أساها وحزنها . وتشيد اسرائيل بالجهود التي تبذلها البلدان المساهمة بقواتها وتعتقد أنه ينبغي بذل كل جهد ممكن لتعزيز أمن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بغية صيانة أرواح جنودها . وقد قامت اسرائيل مؤخرا مرة أخرى بالاعراب عن استعدادها للتعاون مع الامم المتحدة في هذا الصدد ولممارسة نفوذها حيثما أمكن ذلك لمنع الهجمات على تلك القوات .

وفي نهاية المطاف فإن دور صيانة السلم الذي تضطلع به قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان لا يمكن تعزيزه وتامينه إلاّ بموافقة الحكومات المعنية وتعاونها بصورة فعالة في كفالة الظروف التنفيذية المعقولة . وهذا يتجلى على أقل تقدير في مثالين ناجحين لعمليات صيانة السلم وهما : قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك ، والقوة المتعددة الجنسية في سيناء . ومن هنا فإن حل مشكلة جنوب لبنان والظروف التي تعمل في ظلها "اليونيفيل" لا يمكن النظر اليها بمعزل عن مشكلة لبنان برمتها .

لقد سحبت اسرائيل قواتها من لبنان عملا بقرار حكومة اسرائيل المؤرخ في كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، الذي تضمّن تدابير معينة للدفاع عن حدود اسرائيل . وقد بات واضحا منذ ذلك الحين أن التدابير الامنية التي تتخذها اسرائيل في هذه المرحلة هي الوسيلة العملية الوحيدة لتوفير سلم نسبي على جانبي الحدود .

وثمة من يعتقدون أن الحل يكمن فقط في تخلي اسرائيل عن ترتيباتها الامنية الحالية في الوقت الذي تنتشر فيه "اليونيفيل" جنوبا الى الحدود الدولية . إلاّ أنه ليس هناك دليل على أن مثل هذا الاجراء يمكن أن يحول دون تكثيف الهجمات الارهابية ضد اسرائيل في منطقة جنوب لبنان .

إن الحالة في لبنان برمتها لا تتحسن ، بل إنها آخذة في التدهور ؛ و"معارك المخيمات" تزداد حدة ، ومازال هناك خطر امتداد التصارع بين مختلف الطوائف ، التي تحوّل ولاءها من طرف لآخر ، الى جنوب لبنان والى حدود اسرائيل . و"اليونيفيل" وحدها ، على الرغم من حسن نواياها ، لا يمكنها أن تمنع حدوث ذلك ، ويبدو أن الترتيبات الحالية هي وحدها التي يمكن أن تكفل - في الوقت الراهن - الهدوء النسبي في المنطقة .

ومع ذلك فإن اسرائيل لا تعتبر أن هذه الترتيبات دائمة . والجمود في الوضع الراهن من شأنه الإضرار بمصالح كل الأطراف المعنية . لهذا فإن اسرائيل يهمها التوصل الى حل دائم لمشكلة أمن حدودها مع لبنان . وعلى أية حال ، فمن أجل احراز تقدم لابد من وجود طرف واضح ومحدد في مقدوره الاضطلاع بمسؤولية الصيانة الشاملة للأمن في جنوب

لبنان . وهذه ليست بالمهمة التي يمكن لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان أن تضطلع بها وحدها ؛ ومن البديهي انه يلزم القيام بعمل لتحييد العناصر المتطرفة .

وكنّا نعتقد بادئ الامر أن حكومة لبنان هي الطرف المناسب ، ولكن الترتيبات التي تم التفاوض بشأنها لكفالة سلامة الحدود المشتركة لم تنفّذ ، نتيجة لقيام حكومة لبنان بالغاء اتفاق ١٧ أيار/مايو ١٩٨٣ . وما زالت اسرائيل على استعداد للتفاوض والتعاون مع حكومة لبنان أو أي طرف آخر يعول عليه في ذلك البلد ، يسعى بحق الى اقرار السلم في تلك المنطقة ، ويمكنه أن يكفل ذلك .

وفي هذا السياق تقترح اسرائيل أن تقوم الجهود الرامية الى التوصل الى حل ، على اساس قبول مبدأيّ الفترات التجريبية والنهج المرحلي ، بدءا بالوقف الفوري والكامل لإطلاق النار في المنطقة بكاملها ، ولفترة لا تقل عن ستة شهور . إن مجرّد قبول الاطراف المعنية لهذين المبدأين وتنفيذها لهما ، سيجعل في الإمكان التفاوض بشأن الجوانب الاقليمية والملزمة للحل الدائم . وهذان المبدآن ينبغي أن يشكلا إطارا مقبولا لإجراء حوار يسير في اتجاه يتماشى مع الخطوط المتوخاة في قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) .

إن الحل لا يكمن في يد حكومة اسرائيل وحدها ، ولا يمكن التوصل اليه عن طريق اجراءات فردية يمكن مرة أخرى أن تعرّض المدنيين الاسرائيليين بل واللبنانيين أيضا ، لخطر الهجمات الارهابية العشوائية . واسرائيل من جانبها على استعداد لأن تنظر في أي اقتراح عملي يراعي على نحو كاف شواغلها الامنية المشروعة إزاء حدودها الجنوبية ، وأن تعمل مع أي طرف في لبنان يسعى الى اقرار السلم على جانبي الحدود .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل اسرائيل على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

وأعطي الكلمة الآن لممثل لبنان .

السيد فاخوري (لبنان) : أود في البدء أن أشكر المجلس الكريم على الموافقة على دعوة وفد لبنان للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول الاعمال .

ويسعدني ، سيدي الرئيس ، أن أهنئكم باسم وفد بلادي على توليكم رئاسة المجلس للشهر الحالي ، وأن أؤكد لكم ثقتنا التامة بمؤهلاتكم وحكمتكم وخبرتكم الدبلوماسية في توجيه أعمال المجلس الوجهة الصحيحة .

ويطيب لي أن أبدي بالغ التقدير لسلفكم سعادة السفير فرنون والترز ، الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية ، على المقدرة والكفاءة وحسن الادارة التي أظهرها خلال توليه رئاسة المجلس لشهر كانون الأول/ديسمبر المنصرم .

كما أهنئ السفير سافرونتشوك على تعيينه في منصب وكيل الأمين العام للشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن ، وأتقدم لسلفه بالشكر والتقدير والثناء .

للمرة الثانية والعشرين يوافق هذا المجلس الكريم على التمديد لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . ولا بد لي من أن أشير هنا الى أن طلب الحكومة اللبنانية بالتمديد كان هذه المرة أيضا أمرا لا بد منه ، إذ لم تتمكن القوة خلال ثماني سنوات ونصف أو تزيد ، مضت على انشائها بموجب القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) ، من تنفيذ المهمة الموكولة اليها من قبل المجلس بسبب اسرائيل وموقفها الرافض لتنفيذ القرارين المذكورين ، والقرارات ذات الصلة اللاحقة بهما ، والقاضية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من الأراضي اللبنانية ، ونشر القوة حتى الحدود المعترف بها دوليا ، ومساعدة الدولة اللبنانية على استعادة سيادتها وسلطتها على كامل أراضيها .

كما أود أن أؤكد من جديد أن الحكومة اللبنانية لم تهدف من وراء الطلبات المتكررة بالتمديد للقوة المؤقتة ، الى جعل هذه القوة دائمة . إذ كان لبنان ، ولا يزال ، يطالب هذا المجلس بتمكين القوة من تنفيذ مهمتها كي يستعيد سيادته وسلطته على كامل أراضيه . وكي يعود أفراد القوة الى بلادهم وأهاليهم بعد تأدية رسالتهم في حفظ الأمن والسلم الدوليين .

لم تكتف اسرائيل بموقف الرفض لقرارات الأمم المتحدة ، بل عمدت مباشرة ، بواسطة جيشها أو بواسطة ما يسمى "بجيش لبنان الجنوبي" ، الى وضع العراقيل ، والاعتداء السافر دون مبرر على مواقع الوحدات الدولية . ولست بحاجة الى الدخول في

تفاصيل الاعتداءات وتعداد الضحايا والاصابات ، فقد عرض لها تقرير الأمين العام بالتفصيل . إلا أن الملاحظ ، كما ورد في التقرير ، هو ازدياد الخطر المحدق بالقوة من قبل الجيش الاسرائيلي وما يسمى "بجيش لبنان الجنوبي" .

إن لبنان يقدّر لقوة الأمم المتحدة الشجاعة والمثابرة على العمل في ظروف صعبة بل خطيرة أحيانا . وهو يتقدم الى قيادة القوة وضباطها وجنودها الاداريين العاملين فيها والدول المشاركة فيها ، وفريق مراقبة الهدنة ، بالشكر والتقدير . كما يقدّر لسعادة الأمين العام ومساعديه الجهود التي يبذلونها لتنفيذ قرارات هذا المجلس .

ولا يسعني إلا أن أبدي باسم حكومة وشعب لبنان أشد الأسف والمرارة للاصابات التي لحقت بأفراد بعض وحدات القوة ، وان أتقدم بالتعازي لحكومات وشعوب وأهالي الضحايا من أفراد وحدات فرنسا وفنلندا وفيجي والنرويج ونيبال الذين سقطوا شهداء تأدية رسالة حفظ السلام المقدسة . كما أتقدم بهذه الصفة أيضا لحكومة وشعب ايرلندا بأصدق التعازي وأحرها لمصرع عريف من الوحدة الايرلندية مؤخرا بنيران اسرائيلية دون سبب أو مبرر ، مؤكدا ادانة لبنان للاعتداءات على القوة من أية جهة كانت ، وحرص لبنان على سلامة القوة واستعداده للمساهمة، ضمن امكاناته ، في درء الخطر عنها .

ان وفد بلادي يشكر المجلس الكريم على تجاوبه مع طلب الحكومة اللبنانية ومع تبني معادة الامين العام لهذا الطلب . وهو إذ يهنئ الارجنتين ، وايطاليا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وزامبيا ، واليابان على انضمامها للمجلس ، أعضاء غير دائمين ، يعرب للسادة مندوبيها عن ثقته التامة بمقدرتهم على القيام بالمهام الملقاة على عاتقهم بموجب ميثاق الامم المتحدة ، ويطالب المجلس ، بأعضائه مجتمعين ومنفردين ، بذل المساعي العاجلة والفاعلة لتنفيذ القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) والقرارات ذات الصلة اللاحقة بهما .

واذا كانت مسؤولية اسرائيل مسؤولية مباشرة في عرقلة مهمة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، فإن مسؤولية هذا المجلس في تمكين القوة من تنفيذ مهمتها ، بإزالة العراقيل التي تعترضها ، مسؤولية مباشرة وأساسية ، حتى اذا ما استمرت العرقلة الاسرائيلية توجب على المجلس درس الوسائل والسبل العملية لتأمين التنفيذ الكامل وغير المشروط لقراراته .

ان وفد بلادي يضم صوته الى صوت الامين العام مناشدا جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تسدد أنصبتها المقررة بالكامل في تكاليف القوة ، ليصبح اسهام المجتمع الدولي اجماعيا ويشكل دعما ماديا ومعنويا لانجاح مهمة أهم عملية سلام في الوقت الحاضر .

كنت سأنهي كلمتي عند هذا الحد ، إلا أن ممثل اسرائيل دفعني الى أن أقول

ما يلي . سأتجاهل كلام الممثل الاسرائيلي وأقول له بأن هذا المجلس اتخذ قرارا ، أكده بقرارات لاحقة عديدة ، بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية . فواجب اسرائيل ان تنسحب وتنصاع الى هذه القرارات . أما المبررات فخارجة عن الموضوع وهي ملهاة ليس فيها شيء من الجدية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل لبنان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد ديلبتش (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اسمحوا لي أن أعرب لكم ، سيدي الرئيس ، عن شكري لعبارات الترحيب ببلادي في عضوية المجلس . وأعرب عن شكري أيضا للوفود الاخرى التي أعربت عن مشاعر مماثلة ، ولاسيما وفد فرنسا والسفير دي كمولاريا .

ومن دواعي سعادتي الغامرة أن ألقي أول بيان لوفد بلادي تحت رئاستكم . اننا نعرفكم جيدا ونقدر على أكمل وجه صفاتكم الشخصية والمهنية . وإننا على اقتناع بأن هذه الصفات ستكون عونا كبيرا في كفالة الادارة الفعالة لأعمال المجلس خلال هذا الشهر . وبالمثل ، إن تولّي فنزويلا لرئاسة المجلس خلال هذا الشهر يعد مصادفة سعيدة ، لأننا نأمل أن نمثل ، بالاشتراك مع وفدكم ، الاهداف والمقاصد التي تسترشد بها بلدان أمريكا اللاتينية في الامم المتحدة .

وأود أيضا في هذه المناسبة أن أشير الى الطريقة المحنكة والفعالة التي أدار بها الممثل الدائم للولايات المتحدة الامريكية ، السفير فرنون والترز ، أعمال المجلس في شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي .

إننا نخلف وفد ترينيداد وتوباغو وممثله الدائم السفير الينيي ، وأود أن أعرب أن إشادتنا بهما . اننا سنسعى دائما الى كفالة أن يمثل اشتراكنا هنا استمرارا لاسهامه القيّم في عمل هذه الهيئة الموقرة .

لقد كانت الارجنتين عضوا في المجلس في أربع مرات سابقة . واننا ندرك ادراكا تاما أهمية المهام الملقاة على عاتق مجلس الامن بموجب ميثاق الامم المتحدة . وأود

أن اطمئنكم ، سيدي الرئيس ، واطمئن بقية أعضاء المجلس بأننا سنستلهم دائما بالتصميم الراسخ على الاسهام في وفاء المجلس بولاية صيانة السلم والامن الدوليين ، نيابة عن الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، بما يتمشى مع مقاصد ومبادئ ميثاقها .

إن هذه المقاصد والمبادئ مقدسة ، وبلادي متمسكة بها . ان مشاركتنا في المجلس ستسترشد بها ، وسنعمل في هذا الاطار بما يتمشى مع القيم والمقاصد والاهداف التي تقوم عليها سياستنا الخارجية الدولية .

وإننا نمد لكم ، سيدي الرئيس ، ولبقية أعضاء المجلس يد التعاون للاسهام في نجاح أعمالنا . وأخيرا ، يود وفد الارجنتين ان يعرب عن ترحيبه بوفود ايطاليا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وزامبيا واليابان ، التي انضمت ، شأنها في ذلك شأن وفد بلادي ، الى عضوية المجلس في هذا العام .

ولا يسعني أن اختتم بياني دون ان أُودِّع السيد فياتشيسلاف اوستينوف وان أهنئ وكيل الامين العام الجديد ، السيد فاسيلي سافرونتشوك ، على تعيينه مؤخرا لمنصب رئيس ادارة الشؤون السياسية وشؤون مجلس الامن . وإننا على اقتناع بأن أنشطته سوف تمثل استمرارا لعمل سلفه ، بما فيه صالح منظمتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل الارجنتين على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

بوصفي رئيس المجلس لهذا الشهر ، أود أن أنتهز هذه المناسبة لاعرب باسم المجلس عن ترحيبنا .

وأود ، بوصفي ممثل فنزويلا ، أن أعرب عن غبطة وفد بلادي إذ يرى في هذا المجلس الممثل البارز لجمهورية الارجنتين ، البلد الذي تتمتع بلادي معه بعلاقات صداقة وتعاون وثيقة للغاية .

استأنف الآن مهامي بوصفي رئيسا للمجلس . لم يعد هناك متكلمون آخرون على قائمة هذه الجلسة . وبذلك يختتم مجلس الامن المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠